اي طالبه اقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين **قوله** ويا باغي الشر اقصر فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح قال العراقي ظن ابن العربي ان قوله في الشقين باغي من البغي فنقل عن اهل العربية ان اصل البغي في الشر واقله ما جا في الخبر طلب ثم ذكر قوله تعالى غير باغ ولا عاد وقوله يبغون في الارض بغير الحق والذي وقع في الايتين هو بمعنى التعدي واما الذي في هذا الحديث فمعناه الطلب والمصدر منه بغاء وبغاية بضم البا فيهما قال الجوهري بغيت الشي طلبته والله اعلم

حديث رميا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا واوله كما في ابن ماجة عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر يرمون فقال رميا فذكره والذي في البخاري عن سلمة بن الاكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم فيه فضيلة الرمي والمناضلة والاعتنا بذلك بنية الجهاد في سبيل الله وكذلك المسابقة وساير انواع استعمال السلاح وكذا المسابقة بالخيل وغيرها والمراد بهذا كله التمرن على القتال والتدرب والتحذق فيه ورياضة الاعضا بذلك والله اعلم

حديث رواح الجمعة واجب على كل محتلم لجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث روحوا القلوب ساعة فساعة قال الجوهري الروح الراحة من الاستراحة والله اعلم

حديث ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح الخ قال في المصباح والريح اربع الشمال وتاتي من ناحية الشام وهي حارة في الصيف والجنوب تقابلها وهي الريح اليمانية والثالثة الصبا وتاتي من مطلع الشمس وهي القبول ايضا والرابعة الدبور وتاتي من ناحية المغرب والريح مونثة على الاكثر فيقال هي الريح وقد تذكر على معنى الهوى فيقال هو الريح وهب نقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح مونثة لا علامة فيها وكذلك ساير اسمايها الا الاعصار فانه مذكر انتهى وقال الجوهري الشمال التي تهب من ناحية القطب والجنوب الريح التي تقابل الشمال يقال جنبت الريح اذا تحولت جنوبا والصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع الشمس اذا استوى الليل والنهار انتهى وقال في المصباح الدبور مثل رسول ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا ويقال القبل من جهة الجنوب ذاهبة نحو المشرق والصبا وزان العصا ريح تهب من مطلع الشمس والشمال تقابل الجنوب وفيها خمس لغات الاكثر بوزن سلام وشمال مهموز وزان جعفر وشامل على القلب وشمل مثل سبب وشمل مثل فلس والله اعلم

حديث الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى الخ **قوله** الراحمون لمن في الارض من ادمي وحيوان من البهايم والحشرات وغيرهم مما لم يومر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم يرحمهم خالقهم وتحنن الرحمن قال شيخنا قال الذهبي صحف بعض الرواة الرحمن بالرحيم قال والراحمون هم الذين فيهم [illegible]

في

١٨

في الجملة وتعطف وشفقة على خلق الله وضدهم الجبارون القاسية قلوبهم المعذبون خلق الله بالعسف والظلم فان قيل قد يكون الشخص رحيما من وجه جبارا عسوفا من وجه فالجواب ان الحكم للغلبة وليس من شروط الراحم ان لا يكون في وقت منتقما والله تعالى يقول في حق الصحابة اشدا على الكفار رحما بينهم وقال فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين وقال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالمرحمة مع تواصيهم بالمرحمة كانوا يقاتلون من كفر بالله ولا يخافون في الله لومة لايم ويقيمون الحدود على من سرق او قتل او زنى فرحمة الخلق مقيدة باتباع الكتاب والسنة فبعض الراحمين يسرف في الرحمة حتى يخل بالجهاد ويهرب من اقامة الحدود ولا ينتقم لحرمة الله كما ان بعض الجبابرة واولي القسوة يتجاوز في الظلم وينتقم لنفسه اشد مما ينتقم لله وقد كان صلى الله عليه وسلم منزها عادلا في ذلك فما ضرب خادما ولا مملوكا ولا انتقم لنفسه وكان يضرب بسيفه في اعدا الله تعالى ويقيم الحدود كما امره الله وقال لاسامة اتشفع في حد من حدود الله فدين الاسلام دين حنيفي لا كرقة الرهبان المذمومة ولا كقسوة اليهود الممقوتة وقال القاضي تاج الدين السبكي في تذكرته ومن خطه نقلت سال ابن الجوزي في كتابه ينابيع العلوم ما الحكمة حيث اتى في هذا الحديث بالراحمين وهو جمع راحم ولم يات بالرحما جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم قال واجاب بان الرحيم صفة مبالغة فلو اتى بجمعها لاقتضى الاقتصار عليه فاتى بجمع راحم اشارة الى ان عباد الله تعالى منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا بالرحيم فيدخل في ذلك ثم اورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحما وقال ان له جوابا حقه ان يكتب بما الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة دال على العظمة والكبريا ولفظ الرحمن دال على العفو قال وبالاستقرا حيث ورد الجلالة يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وان قلت انتهى **قوله** ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما اي ارحموا من اهل الارض من تستطيعون ان ترحموه من مخلوقاته يرحمكم المتجددة الحادثة المخلوقة لله تعالى يتفضل بها على عبده الذي يريد ان يرحمه يرحمكم من في السما اي من رحمته عامة لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض التي لم يزل متصفا بها فانه لم يزل رحيما بعباده كما انه لم يزل محييا مميتا ورحمته كاملة شاملة وسعت كل شي وقالت الملايكة ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما ورحمته سبحانه احسانه الى المرحوم من عباده وانعامه عليهم باعطا المحبوب والانجا من المكروه فتعم في الدنيا المومن والكافر والبر والفاجر وتخص في العقبى المومنين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1